* كيفية مكافحة التّصحر
نشر ثقافة الوقاية: وذلك عن طريق اتخاذ إجراءات وقائيّة لحماية الأراضي الجافة من التصحّر، ويتطلّب ذلك تحفيز الحكومات وسكان الأراضي الجافة على تبني مواقف إيجابيّة، حيث تشير الدّراسات إلى أنّ سكان الأراضي الجافة هم الأقدر على مكافحة التّصحّر نظراً لخبرتهم الطّويلة ومعرفتهم بمتطلبات البيئة التي يعيشون فيها، وذلك عن طريق تحسين الممارسات الزّراعيّة، وتعزيز التّنقل الرّعوي المستمر؛ أي انتقال الرّعاة من مرعى لآخر للاستفادة من الموارد الطّبيعيّة في الأراضي الجافة، ومن الأمثلة على ذلك تمكّن مستخدمي الأراضي في العديد من مناطق السّاحل من تحقيق إنتاجيّة أعلى من خلال تحسين جودة التّربة، والمحافظة على الماء، واستخدام الأسمدة المعدنيّة والطّبيعيّة، وتنظيم العمل عليها.
* حماية الغطاء النّباتي: يساعد الغطاء النّباتي على الوقاية من التّصحر، ويمنع خسارة خدمات النّظام البيئي خلال فترات الجفاف، ويعزز هطول الأمطار؛ لذلك من الضّروري حماية الغطاء النّباتي الذي يمكن أن يتعرّض للخطر بسبب قطع الأشجار، والإفراط بالزّراعة، والرّعي الجائر، والإفراط في حصاد النّباتات الطّبيّة، وأنشطة التّعدين، ويرتبط كل ما سبق بتأثير انخفاض النّتح التّبخري السّطحي، وازدياد الوضاءة؛ أي قدرةالأرض على عكس الضّوء السّاقط عليها.
* توظيف التّكنولوجيا المناسبة.
* تمكين المجتمعات المحليّة من اتخاذ القرارات ودعمها.
* الإدارة المتكاملة للأراضي والمياه:

ينتج التصّحر عن تدهور التّربة بسبب التّعرية وزيادة الملوحة، لذلك لا بد من اتخاذ تدابير فعالة ومتكاملة لحماية التّربة والماء أيضاً، ويكون ذلك عن طريق:

1. منع الرّعي الجائر الذي يسبب استغلال نباتات منطقة محددة ودوس الماشية على تربتها بشكلٍ كبير، وذلك عن طريق الاستخدام الدّوراني أو المتعاقب للمراعي لإعطاء الفرصة للأراضي للتعافي قبل العودة لاستخدامها من جديد. إقناع سكان المناطق الجافة بتقليل أعداد القطيع ليتناسب معدل الثروة الحيوانية مع قدرة النّظام البيئي على تحمّلها.
2. تحسين ممارسات إدارة المياه: بما في ذلك الاستخدام الدّوري المتعاقب لمواقع الآبار، واستخدام تقنيات حصاد وتخزين الماء التقليديّة، وتحسين تقنيات تخزين الماء أثناء فترات هطول الأمطار الكثيفة لمنع الجريان السّطحي الذي يساعد على انجراف التّربة السّطحيّة الخصبة، وتعزيز كمية المياه الجوفيّة، وتوفير ماء احتياطي لاستخدامه خلال فترة الجفاف، وتشجيع الإنبات والتّخضير.
3. حماية الغطاء النّباتي: يساعد الغطاء النّباتي على الوقاية من التّصحر، ويمنع خسارة خدمات النّظام البيئي خلال فترات الجفاف، ويعزز هطول الأمطار؛ لذلك من الضّروري حماية الغطاء النّباتي الذي يمكن أن يتعرّض للخطر بسبب قطع الأشجار، والإفراط بالزّراعة، والرّعي الجائر، والإفراط في حصاد النّباتات الطّبيّة، وأنشطة التّعدين، ويرتبط كل ما سبق بتأثير انخفاض النّتح التّبخري السّطحي، وازدياد الوضاءة؛ أي قدرة الأرض على عكس الضّوء السّاقط عليها.
4. التّكامل بين المراعي والأراضي الزّراعيّة في المناطق الجافة شبه الرّطبة، والمناطق شبه الجافة: في المناطق شبه الجافة وشبه الرطبة تكون الظروف ملائمة لاستخدام الأرض بالحالتين الرعوية والإنتاجية، وبدلاً من إقصاء إحدى الاستخدامات لحساب الأخرى يمكن دمجهما معاً لتحقيق مزيج اقتصادي يعود بالنفع ويحد أيضاً من انتشار التصحر، فيمكن للزراعة المُختلطة في هذه المناطق أن تزيد من خصوبة الأرض عن طريق إعادة تدوير العناصر الغذائية الضرورية للتربة عن طريق السماح للمواشي بالرعي فيها، وهذا يساهم في تخفيف الضغط الرعوي على المحميات والأراضي المهددة بالتصحر، بالإضافة إلى أن هذه الأرض يمكن استخدامها أيضاً في إنتاج الأعلاف المخصصة للمواشي للتغلب على مشاكل قلة الأرضي الرعوية وتقلب المواسم خلال العام، علماً أنّ العديد من نظم الزّراعة في غرب أفريقيا تدين بنجاحها للتكامل بين الأراضي الزّراعيّة والمراعي.
5. توظيف التّكنولوجيا المناسبة: يمكن مكافحة التّصحر عن طريق استخدام كل من التّكنولوجيا التّقليديّة والتّقنيّات والمهارات المحليّة المقبولة من سكان الأراضي الجافة والعمل لصالح عمليات النّظّم البيئية وليس ضدها، والاستغناء عن التّقنيات غير المستدامة المستخدمة للري وإدارة المراعي، ومن ضمنها زراعة المحاصيل غير المناسبة للمناطق الإيكولوجية الزّراعية.
6. تمكين المجتمعات المحليّة من اتخاذ القرارات ودعمها: تكون المجتمعات المحليّة غالباً الأقدر على إدارة موارد الأراضي الجافة بنجاح نتيجة الخبرة والمعرفة بالبيئة المحيطة بهم، ومع ذلك فكثيراً ما تكون قدرتهم على التّصرّف محدودة نظراً لنقص القدرات المؤسسيّة، وعدم إمكانيّة الوصول إلى الأسواق، وعدم توافر رأس المال للتنفيذ، لذلك لا بدّ من دعم المجتمعات المحليّة ومؤسسات المجتمع وإشراكها في الجهود المبذولة لمكافحة التّصحر، وإعطاء مديري الأراضي المحليين حرية التّصرف، ويكون ذلك على سبيل المثال عن طريق تمكين أصحاب الماشية من الارتحال الموسمي بحثاً عن الكلأ، وهي ممارسة تقليديّة كان يحرص عليها الرّعاة استجابة للتغيرات البيئيّة إلا أنّها أصبحت غير متاحة مؤخراَ.

وقف تدهوّر التّربة: تتعرّض التّربة للتدهور وتقل خصوبتها نتيجة التّعرية، والزّراعة المكثفة، وتراكم العناصر الضّارة مثل بعض الأملاح، ويمكن وقف تدهور التّربة عن طريق:

* استخدام الأسمدة الصّناعية والطّبيعيّة لتزويد التّربة بالعناصر الضّروريّة لنمو النّباتات مثل النّيتروجين، والفوسفور، والكالسيوم، والمغنيسيوم.
* السّيطرة على التّعرية النّاتجة عن حركة الرّياح عن طريق بناء أسوار من النّباتات المحليّة، وإحاطة المحاصيل بأغطيّة معدنيّة، وزرع نباتات تحمي جذورها التّربة وتثبتها.
* منع رعي الماشية لحماية النّباتات.
* تنويع المحاصيل وأنواع الحيوانات التي توجد في قطعة أرض محددة؛ وذلك لأنّ الأرض يمكنها تحمّل نباتات وحيوانات مختلفة على مدى فترات طويلة طالما أنّ احتياجاتهم الغذائيّة، والموارد التي يستهلكونها من الأرض ليست متشابهة، لهذا السّبب يُنصح بتجنّب زراعة نوع محدّد من النّباتات واعتماد الزراعة الدورية لاستعادةخصوبةالتّربة.